معاجلا وكان الامير عبدالله بن منيف في صحبته
والواهة متعلقة به انه سبب هذه الحركة الى جهته
ولما وصل مولانا احمد الى براقش وصل اليه الاشراف
آل شكر والاشراف المحزبون من غير نكير فطلب منهم
تولية الحصون ورفع ولايتهم عنها فاجابوه الى ذلك
فولى فيها من يركن عليه في هذه المسالك ثم انه نفذ
الى معين والزاهر ففعل كفعله الاول وصار لهم
فاهر ثم رجع الى معين فرج غزو بدوان من المفسدين
فظفر بهم واكتسح نحو مائتين وخمسين من الابل
ونجع له البدوان بالطاعة فجادلهم بالعفو وقبل
ثم اغراه جماعة بان يغزو الجدعان وهم وراء جبل
يقال له اللوذ اسفل الجوف فتوكل على الله وبه
استعان فتقدم بالمحطة من معين الى قرب الخلو
فعرفه الاشراف ان المحل لا يقصد بغير استعداد
حتى يتحقق فاتهمهم بالممانعة وظن بهم ارادة
الممانعة فتوجه في عصر يومه ذلك حتى انجر على
مقابل اللوذ الذين قيل لهم انهم فيه فلم يجدهم
ولعلهم انذروا فلم ير الرجوع على الصفة فنفذ في الخيل
مسرعا الى محل يقال له الفرط ولا خبرة له ولا معرفة

وهذا المحل يسكنه الجدعان ودهمة ولا يوجد فيه الماء
وانما هو رمال فلما توسط القوم بالخيل نفروا وانفلوا
بالبدوان الذين اصيبوا وقهقروا واحتشد الجميع في جانب
الشرق وضربت الاصوات وضعف العسكر من شدة
الظمأ واجتمع عليهم القوم للمراس غفلوا عن الليل
بالاستعداد للقا والمراس فتفرقت الابل وتفرقت في
الاودية فما امكن استرجاعها وحصل بعض قتال
استمر ساعة وقتل منهم ستة انفار واسر من مشايخهم
جماعة في ذلك الحال وفر الباقون فعرفهم المشايخ
الذين اسروا بالماء وقد كادت تهلك المحطة من شدة
الظمأ وادركوا بتلك الدلالة ماء يسيرا في اسفل الوادي
ثم عادوا الى اللوذ فطرقوه نصف الليل مع البدار
ووجد ماء في الركايا شربت منها الخيل وارتحلوا في
آخر الليل فلما صاروا بالرمل الذي اسفل جبل اللوذ
غلبهم الحر والعطش وامن الناس بعض امان فتفرقوا
واختل النظام واجهدهم العطش فشربوا ماء الحنظل
والابوال ولقوا من الشدائد ما لم يكن بخطر ببال
ثم انهم وصلوا الخلق عصر ذلك اليوم بعد جهد جهيد
وسعى ما عليه من مزيد ثم افتقد الناس بعضهم بعضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)